

المتابعة المالية للمشاريع البلدية

(80)



المتابعة المالية

متابعة المشاريع البلدية لتقييم قدرة الجماعة المحلية على تحسين الأداء من حيث إحكام ضبط الحاجيات والبرمجة والإنجاز والتحكم في آجاله والقدرة على استهلاك الاعتمادات المخصصة

الإطار القانوني:

- [مجلة الجماعات المحلية](#) الصادرة بمقتضى القانون عدد 29 المؤرخ في 09 ماي 2018،
- منشور وزير الشؤون المحلية والبيئة عدد 1 بتاريخ 22 جانفي 2018 المتعلق بمتابعة تنفيذ المشاريع البلدية المدرجة بالبرامج السنوية للاستثمار،
- [الدليل العملي لتقييم أداء الجماعات المحلية](#).

تمهيد:

تعتبر عملية متابعة المشاريع البلدية أداة أساسية لتقييم قدرة الجماعة المحلية على تحسين الأداء من حيث إحكام ضبط الحاجيات والبرمجة والإنجاز والتحكم في آجاله والقدرة على استهلاك الاعتمادات المخصصة. ونظرا إلى ما تعرفه الجماعات المحلية من تعثر في اتباع مسار إدارة مشاريعها فإن المجال أصبح يمثل إحدى النقاط القارة للتداول بمناسبة انعقاد الدورات العادية للمجلس البلدي بهدف متابعة نسق تقدم إنجاز المشاريع وتشخيص المعوقات والصعوبات والعمل على إدارتها. وحيث أن نسق الإنجاز المادي لا يواهي عادة الإنجاز المالي واستهلاك الاعتمادات المخصصة لنفس المشاريع، فإن متابعة التنسيق تعتبر ضرورة بهدف الوقوف على الفوارق والأسباب والعمل على تذليل الصعوبات.

1. أهداف المتابعة المالية للمشاريع:

تهدف المتابعة المالية للمشاريع البلدية إلى التعرف على وضعيتها المالية وذلك في جميع مراحل التنفيذ وفي الوقت الحقيقي، وذلك للتحقق من المطابقة مع ما تم ضبطه عند تحديد الحاجيات وترجمتها لبرمجة وكميات وخصوصيات فنية ومقاربة الإنجاز المالي بالتقدم المادي للمشروع واتخاذ الإجراءات التصحيحية في صورة التفتن إلى وجود فوارق. ونسعى من خلال هذه المتابعة إلى ضمان التوفيق في التنفيذ المادي للمشاريع وفق النسق المحدد إلى جانب استهلاك الاعتمادات وتفاذي عدم كفايتها خاصة إزاء عدم الالتزام بالإنجاز وفق الروزنامة الزمنية المضبوطة.

ويعتمد في احتساب نسبة الإنجاز المادي على كراس الحاضرة وتقارير المعايينات الفنية للمصالح المختصة ومحاضر الاستلام... بينما يعتمد في متابعة الإنجاز المالي على الأوامر بالصرف أو الدفع. ويمكن تفسير الفوارق بين الإنجاز المادي والإنجاز المالي أساسا بالمدة القانونية لخلاص الفواتير (45 يوما حسب م.م.ع) أو كذلك في صورة اعتماد الكشف الوحيد للخلاص (بالنسبة إلى الأشغال التي لا تتجاوز 90 يوما).

كما تمكّن المتابعة المالية للمشاريع من تحصيل النقاط المستوجبة بعنوان المقياس عدد 01 (الإنجاز المالي لبرنامج الاستثمار البلدي) والمقياس عدد 02 (تنفيذ المخطط التقديري للصفقات العمومية) من المجال الأول «تحسين الخدمات المسداة» في إطار تقييم أداء الجماعات المحلية.

2. منهجية المتابعة المالية للمشاريع:

تتكون دورة التصرف في المشاريع (cycle de projet) من المراحل التالية:

- مرحلة الإعداد،
- مرحلة التخطيط والصياغة،
- مرحلة الإنجاز،
- مرحلة المتابعة والتقييم.

وتعتبر عملية المتابعة المالية للمشروع عنصرا أفقيا يتقاطع مع جميع المراحل المذكورة باعتبارها تمثل عنصرا أساسيا لتحديد الجدوى والنجاعة والفعالية بالنسبة إلى المشروع.

وعليه، فإن إعداد جدول قيادة لمتابعة المشروع في جميع مراحله يبين خاصة مواضع المخاطر، علاوة على أنه يعتبر أداة ضرورية لتمكين المتصرف البلدي من معرفة المعلومة في الوقت الحقيقي ومساعدة آخذي القرار على التقييم وتذليل الصعوبات واتخاذ القرارات المناسبة حينها، وهو ما سيساهم في تفاذي التأخير في الإنجاز وتكبد أعباء إضافية بعنوان نفس الأشغال وتلبية انتظارات المواطنين بإحكام التصرف في المال العام وفقا لمبادئ الشريعة والنجاعة والشفافية والمساءلة والنزاهة.

وتستوجب مرحلة الإنجاز المتابعة المسترسلة للإنجاز المالي والمقارنة بالإنجاز المادي والقيام بإجراءات تحويل الاعتمادات (Déblocage des crédits) وفق الخطة التمويلية (صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية أو وزارات شريكة أو مؤسسات تمويل أخرى) مع التأكيد على احترام الأجل القانونية لخلاص الكشوفات أو الفواتير.

3. آليات وتقنيات المتابعة المالية:

بالرجوع إلى الدليل العملي لتقييم أداء الجماعات المحلية يجب على المتصرف البلدي العمل على إحكام إعداد ومسك:

- المخطط التقديري للصفقات،
 - جدول قيادة محيّن لمتابعة تنفيذ الشراءات العمومية (أشغال وخدمات)،
 - التقرير السداسي (في أجل لا يتجاوز 31 جويلية من السنة المعنية بالتقييم) والتقرير السنوي (في أجل لا يتجاوز موفى شهر فيفري من سنة التقييم) لمتابعة إنجاز برنامج الاستثمار السنوي.
- وبالرغم من أن الدليل العملي لتقييم أداء الجماعات المحلية يعفي البلديات التي لم ترمج صفقات عمومية خلال السنة السابقة لسنة التقييم، فإنه لا شيء يمنع من مسك وإعداد مخطط تقديري للمشاريع المزمع إنجازها خارج إطار الصفقات وكذلك جدول قيادة محيّن لمتابعة تنفيذها، وعموما سواء

تعلق الأمر بإنجاز مشاريع في إطار صفقة أو خارج إطار الصفقة فإنه يمكن مسك جدول متابعة مالية للمشروع يتضمن الخطة التمويلية ومتابعة تحويل القروض والمساهمات ومتابعة صرف الاعتمادات:

المشروع	صيغة الإنجاز (صفقة/ استشارة...)	الكلفة الأولية	الكلفة المحيّنة	الإنجاز المالي (1)		الإنجاز المادي (2)	الفارق بين 2 و 1	تفسير الفارق
				المبلغ	النسبة من الكلفة			